UNHCR

UN High Commissioner for Refugees

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

كلمة السيد/ كريم أتاسي

ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدى جمهورية مصر العربية ولدى جامعة الدول العربية

25 نوفمبر 2019

القاهرة – جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السفيرة/ هيفاء أبو غزالة، أمين عام مساعد، رئيس قطاع الشؤون الإجتماعية بجامعة الدول العربية
أصحاب السعادة، ممثلي المندوبيات الموقرة،
السادة ممثلي المنظمات الأممية والإقليمية والعربية،
الحضور الكريم،،،

إنه لمن دواعي السرور أن نجتمع اليوم لإطلاق الإستراتيجية العربية لحماية الأطفال في وضع اللجوء في المنطقة العربية وخطة العمل المرفقة بها. أود أن أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير لمن ساهم من الدول العربية ومن المنظمات الإقليمية والأممية لتصل الاستراتيجية لهذا الشكل النهائي.

السيدات والسادة الحضور ،،

ليس خافياً على أحد خطورة الظرف الإنساني الذي تمر به المنطقة العربية في هذه الآونة. وبرغم ما توالى على المنطقة – عبر تاريخها الطويل والمجيد – من أيام صعبة، إلا أنه لم يحدث أن وجد المواطن العربي نفسه مُحاصَراً ومُرَوعاً كما يُجرى اليوم في بعض البلدان العربية ويكفي أن نشير – بكل الأسف – أن الوطن العربي يستأثر لوحده بما يقارب من 50% من لاجئي العالم اليوم لنُدرِكَ عُمق المأساة وفداحة الوضع.

ولعَل الأزمة الأكثر تحدياً من حيث الأرقام، ومن حيث توفير الحماية والإستجابة الإنسانية هي تلك الناتجة عن الصراع في سوريا. وبدخول هذه الأزمة عامها التاسع، تم تسجيل ما يقرُب من 5.6 مليون لاجئ إضافةً إلى تواجد ما يعادل 6.5 مليون نازح داخلي وحوالي 12.2 مليون سوري في حاجة ماسة إلى مساعدات إنسانية... هؤلاء السوريون هم أنفسهم الذين قاموا بسخاء باستضافة اللاجئين الفلسطينيين واللبنانيين والصوماليين والعراقيين وآخرين من الدول العربية "يتصدرون الآن أعداد اللاجئين في العالم".

السيدات والسادة الحضور ،،

إدراكاً للواقع الميداني، حيث أن نسبة الأطفال اللاجئين تجاوزت 50% من فئة اللاجئين عامة، قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية – إدارة المرأة والأسرة والطفولة – تطبيقاً للتوصية الصادرة عن الاجتماع 12 للجنة متابعة وقف العنف ضد الأطفال - الأمانة العامة في نوفمبر 2014، بإعداد الاستراتيجية العربية لحماية الأطفال في وضع اللجوء في المنطقة العربية والتي تم اعتمادها كوثيقة عربية استرشادية خلال القمة التنموية الاقصادية الاجتماعية، والتي عقدت في يناير 2019 في بيروت.

هدفت الاستراتيجية إلى التصدي إلى أوضاع الأطفال اللاجئين في المنطقة العربية والتعامل مع ظروفهم المعيشية وهو ما يتطلب من كافة الشركاء العمل سوياً لإيجاد الحلول الدائمة وإنقاذ جيل بأكمله من الضياع من خلال عدد من الخطوات أهمها: ضمان إيلاء الأولوية للمصلحة الفضلى للأطفال اللاجئين في كافة القرارات التي يتم اتخاذها بشأن الأطفال، وتوفير الحماية للأطفال اللاجئين من خلال تعزيز قدرات نظم حماية الطفل الوطنية. **كما تناولت الاستراتيجية الأطفال المتأثرين بالنزاعات المسلحة وخاصة من جُنِد منهم من قِبل الجماعات المسلحة، وأوضحت أهمية وضع السياسات التي تجرم تجنيد الأطفال وأهمية إعادة إدماجهم ضمن بيئة حامية وتوفير كافة الخدمات الصحية والتعليمية لهم.**

كما هدفت الاستراتيجية أيضاً إلى العمل على تبني منهجية لا تمييزية للحماية تستجيب لكافة احتياجات الأطفال اللاجئين والعمل مع المجتمعات المضيفة والأسر لتوفير الحماية للأطفال اللاجئين من العنف والإساءة والإهمال والاستغلال والعمالة والإتجار، بالإضافة إلى أخذ المخاطر التي يواجهها الأطفال اللاجئين في الاعتبار تبعاً للفئة العمرية والنوع والاحتياجات الخاصة بما في ذلك الأطفال ذوي الإعاقة.

السيدات والسادة الحضور ،،

ألحقت بالإستراتيجية، خطة عمل إقليمية تهدف إلى تحديد الخطوات اللازم اتخاذها على المستوى الإقليمي لتفعيل الاستراتيجية العربية لحماية الأطفال اللاجئين. هذا وتقترح خطة العمل مؤشرات تطبيقية على مستوى الدول وعلى المستوى الإقليمي.

السيدات والسادة الحضور ،،

تأتي هذه الاستراتيجية ضمن سلسلة من الأنشطة التي تتشارك فيها المفوضية مع جامعة الدول العربية لمواجهة تداعيات الصراعات في المنطقة العربية والتي من

أبرزها صياغة الاستراتيجية العربية لإتاحة خدمات الصحة في حالات اللجوء وأخرى حول الوقاية والاستجابة لمناهضة كافة أشكال العنف وخاصة العنف الجنسي ضد النساء والفتيات في حالات اللجوء. كما عملت المفوضية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية على تنظيم عِدة اجتماعات رفيعة المستوى ، ولعل أبرزها الاجتماع رفيع المستوى حول توفير فرص التعليم في حالات اللجوء والذي تم عقده في عام 2017 بالشراكة مع المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (ألكسو) وأيضاً المؤتمر الوزاري حول الإنتماء والهوية القانونية في عام 2018 والذي تم من خلاله مناقشة الآليات وإيجادُ الحلول القانونية المناسبة التي من شأنِها أن تُضفي حق الانتماء للأطفال عديمي الجنسية في وضع اللجوء؛ كل ذلك بالإضافةِ إلى أنشطة المفوضية في مجال التدريب وبناء القدرات، والتي شارك فيها أكثر من مائتي مسؤولاً حكومياً رفيع المستوى من وزارات الداخلية والعدل والخارجية والهجرة والمهجرين من الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية خلال عامي 2018 و2019 فقط، حول قضايا اللجوء والنزوح وانعدام الجنسية.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أشكر جامعة الدول العربية على مجهوداتها، كما يطيب لي أن أخص بالشكر قطاع الشؤون الاجتماعية – إدارة المرأة والأسرة والطفولة – على حرصهم الدؤوب والمثابرة في صياغة هذه الاستراتيجية، متمنياً لكم جميعاً كل السداد والتوفيق.

شكراً لكم،،